

حلية الابرار

[54] عليه ؟ فقالوا: تركناه في سوق بصرى بينما هو في الكلام ! إذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هو هو، فخلي به ساعة يناجيه. ويكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئاً من كفه لا ندري ما هو ؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله يأبى أن يقبله، فلما فارقه، قال لنا: تسمعان مني ؟ هذا والله نبي آخر الزمان، والله سيخرج إلى قريب فيدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه. ثم قال: وهل ولد لعمة أبي طالب ولد يقال له علي فقلنا: لا، قال: إما أن يكون قد ولد، أو سيولد في سنته، هو أول من يؤمن به، نعرفه، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية، كما نجد صفة محمد صلى الله عليه وآله: بالنبوة، وإنه سيد العرب وربانيها (1) وذو قرنيها (2)، يعطي السيف حقاً، اسمه في الملاء الأعلى علي، وهو أعلى الخلايق يوم القيمة بعد الأنبياء ذكراً، وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلج، لا يتوجه إلى وجه إلا أفلج وظفر، والله هو أعرف بين أصحابه في السموات من الشمس الطالعة (3). 9 - وعنه بإسناده، عن محمد بن أبي عمير، وأحمد بن أبي نصر جميعاً، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب (4)، عن عكرمة (5)، عن ابن

_____ (1) ربانيها: الرباني منسوب إلى الرب بزيادة

الالف والنون للمبالغة، وهو العالم الراسخ. (2) ذو قرنيها: شبه أمير المؤمنين عليه السلام بذئ القرنين لأنه ضرب على رأسه الشريف ضربتان. (3) كمال الدين ج 1 / 190 ح 37 وعنه البحار ج 15 / 202 ح 19 وأخرجه في البحار ج 15 / 359 ح 16 عن العدد القوية. (4) أبان بن تغلب: بن رباح أبو سعيد الكوفي، كان عظيم المنزلة، وروى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وكان قارئاً فقيهاً لغويًا، ومقدماً في فنون القرآن، والفقه والأدب، وهو أول من صنف في غريب القرآن روى عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث. وثقه الفريقان وله كتب وتصانيف - توفي سنة (141). (5) عكرمة: بن عبد الله البريري أبو عبد الله المدني مولى عبد الله بن العباس كان عالماً بالتفسير والمغازي وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل، وطاف البلدان وذهب إلى نجدة الحروري فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يحدث برأي نجدة، وخرج إلى بلاد المغرب فأخذ عنه أهلها رأي الصفرية، ولد سنة (25) هـ وتوفي بالمدينة سنة (105) هـ.